

6 - فتح رب البرية بتلخيص الحموية لابن عثيمين (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار - [00:00:00](#)

وصلنا الباب السابع عشر نعم هذا المجلس السادس سم يا شيخ بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشكرنا والحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:23](#)

في كتاب فتح رب البرية بتلخيص الحموية رحمه الله السابع عشر الوجوه التي وردت عليها صفة اليدين والعينين الحقيقة حنا ذكرنا هذا قبل قليل واستعجلنا في الكلام ما انتبهنا الى - [00:00:40](#)

هذا الحمد لله ان الشيخ سيذكره مفصلا وردت صفة اليدين والعينين في النصوص مضافة الى الله تعالى على ثلاثة اوجه. الافراد والتثنية والجمع من انفس الافراد قوله تعالى تبارك الذي بيده الملك وقوله تعالى ولتصنع على عيني - [00:01:02](#)

ومن امساك الجمع قوله تعالى او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها وقوله تعالى تجري باعيننا ومن امثال التسمية قوله تعالى بل يده مبسوطة وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام العبد في الصلاة قام بين عيني الرحمن - [00:01:28](#)

هكذا هو في مختصر الصواعق عن عطاء وعن ابي هريرة عن النبي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعزم مختصر السواق المرسل. وهذا الحديث يخرج محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة - [00:01:59](#)

والعقيلي في الضعفاء وضعفه المؤلف رحمه الله في شرحه المطول على العقيدة الوسطية وفي تعليقها الحديث من صحيح البخاري ولم تلد صفة العينين في القرآن بسورة التثنية هذه هي الوجوه الثلاثة التي وردت عليها - [00:02:17](#)

صفة اليدين والعينين والجمع بين يعني افراد وتثنية وجمع والجمع بين كيف الجمع بين هذه بين هذه النصوص التي ظاهرها التعارض ظاهرها التعاضد وهي تصنع على عيني يعني ظاهرة انها عين واحدة - [00:02:39](#)

تجري باعيننا ظاهرة انها اعين وهكذا بيده الملك ها خلقت بيدي ها بل يده مبسوطتان حملت ايدينا هذا هو وجه وجه ايش الاشكال الجواب عنه والجمع بين هذه الوجوه ان يقال - [00:03:04](#)

ان الافراد لا ينافي التثنية ولا الجمع لان المفرد المضاف لان لان المفرد المضاف يعم. مم يتناول كل ما ثبت لله من يد او عين واحدة واحدة كانت او اكثر. مثل ما تقدم - [00:03:31](#)

الافراد لا ينافي التثنية اذا جاء مفرد جاء مثني لا ينافي. لماذا مم لان اذا المفرد اذا اضيف يفيد العموم يعني يشمل الجمع واقل الجمع اثنان واضح وليس اقل ثلاثة - [00:03:49](#)

بدليل ما ما تقدم ذكرنا دليل على انه يطلق على المثني يطلق عليه لفظ الجمع اذكروا الله قبل قليل ذكرناه وقد صغت قلوبكم. قلوبكما وهما قلبان قال قلوب وناسب بمناسبة الاضافة - [00:04:15](#)

لان قلوبكما ابلغ اخف من قلبكما. فيها ثقل تتابع التثنية هذا لا ينافي الافراد بل لا ينافي بيده الملك لا ينافي لما خلقت بيدي واضح ثم ثم السياق يدل على المقصود - [00:04:35](#)

سياق يدل على المقصود نعم واما الجمع بينما جاء بلفظ التثنية ولفظ الجمع فان قلنا اقل الجمع اثنان فلا منافاة اصلا بين صيغتي

التسلية اتحاد مدلولهما مثل ما ذكرنا واضح ايوه - [00:05:00](#)

وان قلنا اقل الجمع ثلاثة وهو المشهور الجمع بينهما ان يقال انه لا يراد من صيغة الجمع مدلوله مدلولها مدلولها الذي هو ثلاثة فاکتر وانما اريد بها والله اعلم التعظيم والمناسبة - [00:05:22](#)

نريد التعظيم ونريد بها التعظيم بمناسبة السياق يعني قوله مما عملت ايدينا تجري باعيننا يقول اريد بها لا الكثرة لان اعين كثيرة وانما اريد بها المثني التثنية ولكن آآ الجمع هنا للتعظيم. لمناسبة ما بعدها - [00:05:43](#)

في اعيننا ومناسبة السياق وهو تمام القدرة والاحاطة والحفظ. نعم وانما اريد بها والله اعلم التعظيم والمناسبة. اعني مناسبة

المضاف للمضاف اليه فان المضاف اليه وهو ناء يراد به هنا التعظيم قطعاً - [00:06:16](#)

ولا ولا يراد به الجمع المراد به الجمع. قطعاً لان الله واحد الاله وحده انما الهكم الا هو واحد. الهة كثيرة. حتى نفهم منها ان الناء هنا الظمير يراد به الجمع. لا - [00:06:39](#)

فان المضاف اليه وهو نام يراد به هنا التعظيم قطعاً. فناسب ان يؤتى بالمضاف بصيغة الجمع. ليناسب المضاف اليه فان الجمع ادل

على التعظيم من الافراد والتسمية واذا كان كل من المضاف يعني هل يصح ان تقول - [00:06:59](#)

اه مما عملت يدي او يدي ما يديها آآ مثني الى ضمير جمع او تجري بعينينا ما تهدي وبعينينا تأتي وحتى بيدينا تأتي. نعم تأتي بيدينا صيغة المثني لكن لما ذكر ناسبه الجمع انسب - [00:07:22](#)

انسب سياق فان الجمع ادل على التعظيم والافراد والتثنية واذا كان ادل يقول ادل على التعظيم وليس معناه انه لازم لا يصح غيره

واذا كان كل من المضاف والمضاف اليه دالا على التعظيم حصل من بينهما تعظيم ابلغ. اي نعم - [00:07:51](#)

ابلق هذا جواب الى جواب قلوبكما صح الجمع. والقول الثاني انه يصح ان يكون اقل الجمع للجمع اثنان ولذلك ابن عباس

لما قال لابن ابني لعثمان كيف اعطيتم - [00:08:18](#)

البنيتين الثلثان يعني ظاهر الاية فان كان تافه. نعم فان كانت اوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كانتا ها فكأن انت

ابنتان ها؟ فان كن نساء فوق اثنتين فوق اثنتين - [00:08:53](#)

والشاهد هنا فوق اثنتين فلهما ما ترك. وان كانت واحدة فلها النصف قال ان الله قال فوق اثنتين وانتم اعطيتم الثلثان الثلثان

وقال ابن عباس قال وليس لغتك ولا لغة قومك - [00:09:25](#)

ان الجمع اثنين ينطبق على اثنين فقال امر مظى قبلي فلم غيره يعني مضى عليه مضى عليه فعل النبي صلى الله عليه وسلم وفعل

ابي بكر وعمر ساغيره بمن قبله لان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى ابنتي - [00:09:47](#)

ابنتي سعد ابن الربيع وهما اثنتان. الثلثين. واعطى الباقي لعمهما بعد الام الثمن واعطاهما اثنتين. فالعمل عليه وهكذا من بعده فهذي

لغة قريش انه اقل الجمع ثلاثة نقل الجمع ثلاثة لكن الذي عليه - [00:10:12](#)

السنة في هذه الفرائض مثل ما ذكر الشيء الثاني لغة غير قريش الناقل للجمع القرآن نزل بلغة العرب نزل بلغة العرب فداخل في هذا

وهذا والجواب مثل ما ذكر الشيخ هذا وهذا ان قلنا اقل الجمع اثنين وهو - [00:10:38](#)

ايضا صحيح اول معنى الثاني على القول بين اقل جمع ثلاثة فيكون الجمع في قوله ايدينا ايدي بمناسبة بالاضافة الى ظمير الجمع

وان كان مراد بها العظمة الا انه ضمير صالح للجمع - [00:11:00](#)

الباب الثامن عشر في كلام الله سبحانه وتعالى اتفق اهل السنة والجماعة على ان الله يتكلم وان كلامه صفة حقيقية ثابتة له على

الوجه اللائق به. صحيح. وهو سبحانه يتكلم بحرف وصوت كيف شاء - [00:11:19](#)

وتشاء كلامه صفة ذات باعتبار جنسه وصفة فعل باعتبارها حادث. تصور هذا ذكر عدة جمل مهمة اول شيء الاجماع اتفاق اهل السنة

والجماعة لان الله يتكلم وانه كلام صفة حقيقية ثابتة له - [00:11:39](#)

دل عليها الكتاب والسنة وانها اه بحرف وصوت ليس كما تقول المعطلة انه خلق الحرف والصوت وقول المعتزلة او قول المعطلة

الاشعرية قول انه لا يتكلم انما هو معنى قائم في النفس - [00:11:58](#)

كصفة العلم ونحوها هذا دل على خلاف كلامهم هذا خلاف النص والاجماع لا في النص والاجماع سيذكر الادلة من الكتاب والسنة على هذا القول الكتاب والسنة ومن ادلة الكتاب قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - [00:12:22](#)

قوله تعالى صريح كلمه ربه المتكلم هو الله قال رب ارني انظر اليك بشيء اكثر خيرا الكلام وهو الرؤيا قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. يعني لن تراني في الدنيا - [00:12:48](#)

وقوله تعالى اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. هذا الشاهد قوله قال قال الله قوله تعالى وناديناهم من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا. ذكر النداء والنجاة ناداه من بعد - [00:13:08](#)

يا موسى وقربه ثم بعد ذلك وناجاه والقول والكلام والمناداة والمناجاة كلها مذكورة بنص القرآن وقطع الله السبيل على اللي يكره الشيخ ام لا قطع الله السبيل على المعطلة لما تأولوا الكلام - [00:13:36](#)

الكلام بانه الجرح في اللغة يطلق الكلم على الجرح وقالوا والكلام المراد به جرحه باضافير الحكمة وقطع الله عليهم الطريق وكلم الله موسى تكليما اظهر المصدر لان تكليم مصدر الكلام - [00:14:02](#)

مصدر كلمه الذي هو مراد الكلام واما مصدر كلم الذي هو بمعنى الجرح ومصدره كلب اذا اردت ان تقول جرحه مثل الحديث الشهيد يأتي يوم القيامة وكلمه يثعب دما. اللون لون الدم والريح ريح المسك. كلمه يجرحه - [00:14:29](#)

لكن هذا ليس هنا هذا لو اردت ان تقول كلامه اي جرحه او كلمه مصدرها تقول كلما اي جرحا او جرحا لكن لما قال تكليما كشف المراد لانه كلمه - [00:14:50](#)

سلاما من اظهر المصدر الذي يكشف بالفعل في الاية الاولى اثبات ان الكلام يتعلق بمشيئته وان احاده حادثة. حادثة بمعنى متجددة لانه قال لما جاء ما تكلمه الاشعرية يقول لا - [00:15:13](#)

الكلام في الازل لا يحدث صفة علم لا مثل علم الله بايش بما هو كائن الى قيام الساعة لا يحدث لا يتجدد نقول هذا غير صحيح. الله عز وجل قال لما جاء موسى. واذ قال ربك للملائكة - [00:15:38](#)

اني جاعل في الارض خليفة. انا اول ما خلق الله القلم فقال اكتب قال اكتب متى لما خلقك وهكذا النصوص كثيرة. اقرأ القرآن كاملا. تجد قل معاي الا وفيها انه فعال عز وجل - [00:15:59](#)

ومنها الايات التي فيها اما قالها واما تكلم واما نادى واما ناجى الى اخره نعم وفي الاية الثانية دليل على انه بحرف فان مقول القول فيها حروف. هذا الكلام. اذ قال الله يا عيسى - [00:16:14](#)

ما يكون القول الا بحروف مقول المقول وهو المنطوق هذا الكلام لابد بحروفه لانه اذ قال الله نعم وفي الاية الثالثة دليل على انه بصوت اذ لا يعقل النداء والمناجاة الا بصوت. هذا هو مناداة لبد بصوت - [00:16:36](#)

والمناجاة لبد بصوت مسموع المناداة مرتفع فلما استياسوا خلصوا نجية ناجى بعضهم بعضا ومن ادلة السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك - [00:17:00](#)

ينادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. اخرجته البخاري ومسلم وكلامه سبحانه هو اللفظ والمعنى جميعا. هذه مسألة ثانية هذه المسألة الثانية انه كلامه ليس فقط المعنى - [00:17:24](#)

كما تقول الاشعرية لا. كلامه اللفظ الذي تكلم به والمعنى انهم يقولون كلامه فاجره حتى يسمع كلام الله الذي هو القرآن الذي انزل على محمد قالوا معنى كلام الله جعلوا فيه اضافة - [00:17:44](#)

حذف مضاف جعلهم في سبيل المجاز وهذا كذب كذب على الله نعم وكلامه سبحانه هو اللفظ والمعنى جميعا ليس هو اللفظ وحده او المعنى وحده هذا هو قول اهل السنة والجماعة في كلام الله تعالى - [00:18:02](#)

اما اقوال غيرهم فاليك ملخصها من مختصر الصواعق المرسله الاول قول الكرامية وهو كقول اهل السنة الا انهم قالوا انه حادث بعد ان لم يكن فرارا من اثبات حوادث لا اول له - [00:18:23](#)

نعم يقولون انه انه نعم تكلم الله تكلم به حقيقة وهو صفة لكن يقولون ماشي حادث يعني كان لا يتكلم عز وجل تعالى الله عما

يقولون. ثم حدث له صفة الكلام - [00:18:43](#)

وهذا قبح وجرم وكفر والحاد لما نظروا في النصوص وجدوا انه يتكلم اثبتوها لكنهم قالوا لو قلنا انه لا يزال متكلم مع مع الازل لانها صفة ذات من جهة صفة الكلام صفة ذاتية من جهة - [00:19:03](#)

من جهة ذاتية ناصفة لازمة له عز وجل كصفة العلم وفعلية وكسبت الخلق قادر على الخلق والتخليق على كل عز وجل قادر الازل لا اول له وفعلية متجددة يفعل متى شاء يخلق متى شاء - [00:19:24](#)

مثل هذا الخلق انتم كنتم موجودين كنتم امواتا فاحياكم ها انطلقهم بعد ان لم تكونوا وهكذا ولم يكن معطلا عز وجل عن صفة الخلق كذلك صفة الكلام كذلك صفة لكن الله اخبرنا - [00:19:52](#)

عن ما يمكن ان ندركه هذا اللي اخبرنا عن هذا الخلق الموجود. الكون الموجود. اما ما قبله من الاكوان والله اعلم ما اخبرنا عنه ولذلك قالوا انه حدث بعد ذلك قالوا فرارا من حوادث لا اول لها - [00:20:12](#)

معلش اذا قلنا حدث معناته حادث انه قديم اذا قلنا انه قديم معناه انه متكلم في القدم. معناه لا حل اول له هذه صفته عز وجل هو الذي اول هو الاول - [00:20:32](#)

ليس بمسبوق سبحانه وتعالى وهذه صفته هذه صفته ليست من باب الحوادث او من باب المحدثات نعم الثاني قول الكلابية انه معنى قائم بذاته لازم لها كلزوم الحياة والعلم. فلا يتعلق بمشيئته. والحروف والاصوات حكاية عنه خلقها الله - [00:20:46](#)

لتدل على ذلك المعنى القائم بذاته. وهو اربعة معان امر ونهي وخبر واستخبار سيأتي الاشعرية مثلهم لكن اختلفهم واياهم في الاخير يقول اربعة معاني اولئك يقول شيه واحد الكلابية اتبع بعبد الله بن كلاب القطان - [00:21:17](#)

يقول هو معنى قائم بذاته لازم لها كلزوم الحياة والعلم. يعني صفة ذاتية يسمونه نفساني اي ذاتي فلا يتعلق بمشيئته يعني لا يتكلم اذا شاء فلا يسمع منه كلام مع ان الاحاديث والادلة دلت على انه سمع منه الكلام. واذا قال ربك للملائكة - [00:21:37](#)

اني جاعل في الارض خليفة الى اخر المحاورة التي بينهم وبين الله وكذلك يا ادم اخرج بعث النذر النار هذا يوم القيامة يكون الى الان لم يكن. سيكون يوم القيامة - [00:22:01](#)

سبحان الله وهم يقولون لا وهل يتكلم بغير مشيئة لا يمكن الا ان يتكلم بما اذا شاء تكلم وانا انكر الاصوات والحروف انها منه عز وجل. بل قالوا انها مخلوقة - [00:22:19](#)

خلقها فدل على المعنى القائم بذاته رجعوا الى موافقة المعتزلة يقولون خلق الاصوات والكلام خلق الكلام كله ما يقولون له صفة اه كلام صفة قديمة لا ما في صفة - [00:22:37](#)

خلقها كما سيأتي يذكرها هؤلاء يقولون خلق الحروف المسموع الذي سمعه محمد من جبريل هذا مخلوق وجبريل سمع هذا المخلوق هذا المخلوق الذي هو معاني كلام الله النفسي غير المسموع - [00:22:57](#)

ولا المنطوق طيب ثم قالوا هو اربعة كلام الله امر ونهي وخبر واستخبار. طيب الدليل وين اين الدليل على هذا الكلام اللي قلتموه بعده سادس قول الاشعرية وهو كقول الكلابية الا انهم يخالفونهم في شيئين - [00:23:23](#)

احدهما في معاني الكلام في القلابية يقولون انه اربعة معان والاشعرية يقولون انه معنى واحد فالخبر اخبار والامر والنهي كل واحد منهما هو عين الاخر. مم الامر والنهي واحد الامر والنهي شيه واحد. التوراة والانجيل شيه واحد - [00:23:47](#)

والقرآن بحسب التعبير اذا جاء بلغة عربية خلق الله حروفا عربية صار قرآنا واذا خلق الله حروفا صار انجيلا. وهكذا العبرية التوراة هذا معنى كلامه وكله لا دليل عليه المشكلة انه لا دليل عليه ويذهب ويتمسكون به ويتركون الذي عليه الدليل - [00:24:13](#)

نعم وليست انواعا للكلام بل صفات له. هم. بل التوراة والانجيل والقرآن كل واحد منهما عين الاخر. لا تختلف الا اي نعم العبارة عبر عنه بكذا كالمترجم يعني نقل جبريل - [00:24:40](#)

الكلام الى محمد صلى الله عليه وسلم كالتريجة التي تنقل عبارة ثانية اجعلوه بهذا المعنى والله يقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاختنا منه باليمين ويقول فيأجره حتى يسمع كلام الله يسمع كلام الله - [00:25:00](#)

الثاني ان القلابية قالوا ان الحروف والاصوات حكاية عن كلام الله واما الاشعرية فقالوا انها عبارة عن كلام الله. هم في هذا الاشعري لما جاء بعد بن كلاب لان الاشعري مر بمرحلة كان معتزليا - [00:25:19](#)

ثم انتقل من الاعتزال اربعين سنة وهو عن الاعتزال تربى في بيت زوج امه المعتزلين الجباء ثم قام على المنبر بعد اربعين سنة وقال قد خلعت الاعتزال كما اخلع قميصي هذا فخلع قميصه امام الناس - [00:25:40](#)

العلوي وبين انه رجع الى السنة لكن ظن ان مذهب السنة هو مذهب ابن كلاب فتمسك به مدة من الزمن. ثم لاحظ ثم رجع وتركه وقال انه على مذهب اهل الحديث ومذهب الامام احمد صنف كتاب الابانة - [00:26:01](#)

وآ مقالات الاسلاميين لما ذكروا المقالات ومقالات اهل الحديث بين وقال انه هذا مذهبه. وهذا مذهبه الذي يختاره تمسك الاشعري بقوله المذهب الكلابي مرحلة الكلابية وتركوا المذهب الذي انتقل فيه الى مذهب السلف - [00:26:22](#)

مع انه رجل يقول رجع عنه والف الكتب التي ترد حتى رسالتي الى اهل الثغر نقل فيها الاجماع السلف على الصفات بين لهم ذلك المهم لما رأى ان ابن كلاب يقول ان - [00:26:45](#)

القرآن الموجود حكاية عن كلام الله ليس هو كلام الله المجموع انما حكاية فقال الحكاية تقتضي ماشي النقل مطابق النقل المطابق حكي الشئ اتيت به كما هو وهذا يلزم منه ان يكون هناك كلام مسموع - [00:27:04](#)

فيحكي مثله صورت هذا الشئ فقال هذا غلط انما نقول عبارة تعبير لانه ليس هناك شئ مثل الذي تراه مكتوبا فتعبر عنه بالنطق يقول هذا غلط كوننا نقول حكاية لان الحكاية تلتزم تستلزم وجود - [00:27:32](#)

شئ محكي يحب يحاكي قالها فصار عندنا شاعرة عبارة عن كلام الله وعند الكلابية حكايات ساعطيكم شيئا حتى تضبطوا فيه نسبة بعض الناس يخطئ ويعكس حتى وجد من الكبار ما انعكس - [00:27:54](#)

جعل الحكاية للاشعرية والعبارة للكلابية لكن ساعطيكم ضابطا يريحكم الكلابية فيها حرف الكاف. ها الكاف الكاف مع الكاف والعين مع العين تقول كلابية حكاية والاشعرية فيها حرف العين. عبارة خلاص - [00:28:19](#)

مريحة هذي طيب ماشي لان اقول هذا لانه وجد من الكبار من من عكس باعتبار الظاهر انه اثناء التصنيف مثل فيفتح البادي عكس نعم الرابع قول السالمية انه صفة اتباع اتباع - [00:28:43](#)

عبد الله بن سالم وابن محمد قول السالمية انه صفة قائمة بذاته لازمة لها كلزوم الحياة والعلم يتعلق بمشيبته وهو حروف واصوات متقارنة لا يسبق بعضها بعضا هؤلاء يسمون الاقترانية - [00:29:09](#)

فالباء والسين والميم في البسمة مسلا كل حرف منها مقارن للاخر في ان واحد ومع ذلك لم تنزل ولا تزال موجودة ما يأتي الكلام بسم الله الرحمن الرحيم كلمة بعد كلمة - [00:29:32](#)

او باسم حرف بعد حرف لا شئ واحد يعقل هذا الجنون وهم يزعمون انهم اثبتوه بالعقل. هل هذا عقل يدرك ما الذي اطلعهم على ذلك من الذي اطلعهم على ذات الله - [00:29:55](#)

وكلامه حتى يقولوا هذا الشئ انما فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم لما لم يسلموا للسمع فتنوا بهذا قالوا ما يضحك منه الخامس قول الجهمية والمعتزلة انه مخلوق من المخلوقات وليس من صفات الله - [00:30:16](#)

ثم من الجهمية من صرح بنفي الكلام عن الله ومنهم من اقر به وقال انه مخلوق هؤلاء الجهمية المعتزلة طائفة من الجهمية في الحقيقة في من جهة الصفات طائفة من الجامية في جهة - [00:30:41](#)

الصفات لانهم معطلة وقالوا مخلوق وخلق الله الكلام في الشجرة لما كلم موسى وقالوا ليس صفة بل هو مخلوق. وهي التي تكلمت الصوت الذي فيها هو الذي تكلم ماذا قال الصوت - [00:30:56](#)

الذي سمعه موسى اني انا الله فاعبدني واقم الصلاة بذكري هل هذا المخلوق على زعمة يقول انا الله يقول اعبدني سبحان الله فروا من اثبات الصفات بزعمهم ان تعدد الصفات يلزم منه تعدد المعبود - [00:31:20](#)

اذا قلت كلام ورحمة وعين وكذا يلزم منه تعدد الالهة فانت مشرك لانك يقول بالهة متعددة سموا انفسهم اهل التوحيد. ويعنون به

التعطيل ثم قالوا ها ان الذي تكلمت وقالت اني انا الله - [00:31:49](#)

هو الكلام المخلوق ففروا بزعمهم من الشرك ووقعوا في الشرك المحض تركوا ما امر الله به من اقراره وتثبيته وهو انه له اسماء

وصفات ووقعوا في الشرك بل وقعوا في اكبر منها - [00:32:12](#)

معتزلة ووقعوا في شرك الربوبية يقولون ان الانسان هو الذي يخلق افعاله اتخذوا الانسان الها ربا مع الله في خلق الفعل ويزعمون انهم

قالوا ذلك فرارا من نسبة الظلم الى الله - [00:32:32](#)

فسموا انفسهم اهل العدل وهم اثبتوا مع الله ربا يخلق هو الانسان ولو سلموا واطاعوا الحمد لله على الهداية نعم السادس الفلاسفة

المتأخرين اتباع رزقي انه فيض من العقل الفعال على النفوس الفاضلة الزكية - [00:32:53](#)

بحسب استعدادها وقبولها فيوجب لها تصورات وتصديقات بحسب ما قبلته منه وهذه التصورات والتصديقات المتخيلة تقوى تقوى

تقوى حتى تصور الشيء المعقول صورا نورانيا نورانية تخاطبها بكلام تسمعه الاذان شفت هذا الجنون - [00:33:21](#)

هذولا الفلاسفة المتدخلين لان فيها قدماء الفلاسفة القدماء يقولون ان الكلام ها العقل الفعال هم يصفون بان الله عقل فعال يعطلون

من الصفات ما له صفات الا انه عقل بمعنى مدرك قوة - [00:33:45](#)

عاقلة عالمة ها فقط ثم لا يتكلم يعني لو قالوا تكلم لاثبتوا الصفة فقالوا ها فيض يفيض من العقل الفعل الخالق للسموات العقل الفعال

عندهم والاله هو العقل الفعال يفيض منه على الانفس الزكية انفس الانبياء - [00:34:06](#)

ستحصل عندها تصورات انه يأتيه خطاب يأمره بالشرائع بل وتصديقات حتى يتهيأ له ان ملكا يكلمه ويأمره النوراني هو الملك. صورا

نورانية يسمى هذا النوراني ملك. تسمية مجازية يعني ما في ما في ملك حقيقي - [00:34:28](#)

اسمه جبريل سمي جبريل تشخيص لهذه الفيوض هذا طائفة قالوا بهذا القول هم الفلاسفة اعوذ بالله. نعم السابع قول الاتحادية

القائلين بوجود الوجود بوحدة الوجود ان كل كلام في الوجود كلام الله - [00:34:52](#)

كما قال قائلهم وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره ونظامه ماشي نسبه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الى ابن عربي

صاحب الفصوص في مواضع. نعم هذا هو قولوا الكلام الموجود انه ليس فقط القرآن هو كلام الله - [00:35:14](#)

او الذي سمعه موسى لا. كل متكلم يتكلم هو الله ويتكلم بكلام الله الفلاسفة خير من هؤلاء كله كفر خير من عون هؤلاء جعلوه حالا

جعلوا الانسان اله الانسان الى - [00:35:35](#)

يقول يقول ابن عربي ما في الجبة الا الله. لابس جبة خلص يقول ان حل بهم. فالكلام الموجود سواء المنثور او المنظوم شعر او كثر

كلام الله ومثله القرآن اللهم يقولون - [00:35:58](#)

وكل هذه الاقوال مخالفة لما دل عليه الكتاب والسنة والعقل ومن رزقه الله علما وحكمة فهم ذلك. ما يحتاج. صحيح. الحمد لله نعم

فصل في ان القرآن كلام الله مذهب اهل السنة والجماعة ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود تكلم به حقيقة

والقاه - [00:36:19](#)

الى جبريل فنزل به على قلب محمد صلى الله عليه وسلم. نعم صلى الله عليه وسلم. وان يثبت لكن تأملوا الجملة. كلام الله منزل غير

مخلوق منه بدأ متكلم واليه يعود في اخره في اخر الزمان يرفع من المصاحف ومن الصدور كما جاء في الاحاديث - [00:36:44](#)

تكلم به حقيقة لا مجازا كما تقول هناك. لا هو تكلم به وسمعه جبدي والقاه جبريل الى محمد صلى الله القاه الى جبريل وجبريل القاه

على محمد كمس يذكر الادلة كلها. نعم - [00:37:04](#)

وقد دل على هذا القول الكتاب والسنة ومن ادلة الكتاب قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله يعني

القرآن وقوله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب. منزل. انزلناه. نعم - [00:37:19](#)

وقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين الله اكبر نزل به جبريل روحا لامين جبريل على

قلبك القاه الى محمد صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:37:45](#)

ومن ادلة السنة قوله صلى الله عليه وسلم وهو يعرض نفسه على الناس في الموقف بلى رجل يحملني الى قومه لابلغ كلام ربي فان

قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي عز وجل - [00:38:05](#)

ابو داود والترمذي وابن ماجة واحمد من حديث جابر ابن عبدالله. نعم بلغ كلام ربي وقوله صلى الله عليه وسلم للبراء بن عازب اذا

اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك - [00:38:23](#)

توجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك ولجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى الا منك الا اليك امنت

بكتابك الله بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت. نعم. هو منذر - [00:38:42](#)

ومنزل على النبي صلى الله عليه وسلم. اولئك الذين قالوا آآ قالوا انه كلام محمد عبر به محمد صلى الله عليه وسلم ما يقول يقولون

منزل مجازا والا هو ها - [00:39:02](#)

محدث في الارض تكلم به محمد اذا صار غير منزل انما المنزل المعنى اعوذ بالله ويقول بكتابك هذا الكتاب الذي انزلت ما هو المعنى

هذا الكتاب لذلك الله عز وجل يقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل - [00:39:16](#)

حرف واحد فاخذنا منه باليمين كيف يحرفه بالمعاني كما يشاء لا يمكن نعم وقال عمرو بن دينار ادركت الناس منذ سبعين سنة

يقولون الله الخالق وما سواه مخلوق الا القرآن. فانه كلام الله غير مخلوق - [00:39:36](#)

منه بدا واليه يعود. الله اكبر. حكي الاجماع واجماع السلف على من قال القرآن مخلوق فهو كافر اجمع السلف على هذا مبنى الطبراني

جمعهم في السنة الطبري جمعهم في السنة - [00:39:59](#)

اعتقاد اهل السنة والجماعة اكثر من خمس مئة شيخ غير الصحابة وذكر من الاسماء وفي النهاية طالع واختصرنا على هؤلاء حكاية

اجماع قال ابن القيم ولقد تقلد كفرهم يعني القائلين بخلق القرآن - [00:40:18](#)

ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان خمس مئة كلهم حكم بان من قال القرآن مخلوق فهو كافر وهذا عمرو ابن

دينار تلميذ جابر يروي عن جابر وعن ابن عمر والصحابة - [00:40:42](#)

يقول ادركت الناس منذ سبعين سنة وهم يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق. منه بدأوا اليه يعود ادرك الصحابة وادرك كبار التابعين

نعم ومعنى قولهم منه بدأ ان الله تكلم به ابتداء وفيه رد على الجهمية القائلين بانه خلقه في غيره - [00:40:57](#)

واضح واما قولهم واليه يعود فيحتمل معنيين احدهما انه تعود صفة الكلام بالقرآن اليه. بمعنى ان احدا لا يوصف بانه تكلم به غير الله

لانه لانه هو لانه. لانه هو هو المتكلم به - [00:41:19](#)

والكلام صفة للمتكلم. اي يعني اليه يعود نسبة هذا المعنى الثاني النعناع الثاني. الثاني انه يرفع الى الله تعالى كما جاء في بعض الآثار

انه يسرى به من المصاحف والصدور - [00:41:42](#)

عن عبدالله بن مسعود. نعم. وذلك انما يقع والله اعلم اين يعرض الناس عن العمل بالقرآن اعراضا كلياً ويرفع عنهم تكريماً له. والله

المستعان. الله المستعان. هذا جاء عن حذيفة وعن ابن مسعود - [00:41:59](#)

وغيرهم انه يرفع وجاء في حديث مرفوع عن حذيفة انه يسرى على القرآن في ليلة فيرفع من الصدور والسطور فيستيقظ الناس

وقد نسوا القرآن ويفتحون المصاحف واذا بها بيضاء ليس بها شيء - [00:42:20](#)

في اخر الزمان هذا هنا اليه يعود اصل في اللفظ والملفوظ الكلام في هذا الفصل يتعلق بالقرآن فانه قد سبق ان القرآن كلام اللفظ

والملفوظ اذا تكلم القارئ اذا قرأ القارئ - [00:42:37](#)

قل هو الله احد. هنا اللفظ هذا الصوت والفعل والملفوظ هو القرآن هذا الملفوظ المنطوق الصوت به والصوت هو اللفظ فهل نقول

القرآن لفظ مخلوق الملفوظ مخلوق اللفظ غير مخلوق - [00:42:59](#)

المرفوظ غير مخلوق. هذي هي القضية واضح؟ نعم انه قد سبق فانه قد سبق ان القرآن كلام الله غير مخلوق لكن اللفظ بالقرآن

هل يصح ان نقول انه مخلوق او غير مخلوق - [00:43:25](#)

او يجب السكوت الجواب ان يقال ان اطلاق القول في هذا نفياً او اثباتاً غير صحيح. نعم. واما عند التفصيل عند اطلاقه يعني تقول

اللفظ بالقرآن مخلوق هذا غير صحيح. اللفظ بالقرآن غير مخلوق هذا غير صحيح - [00:43:44](#)

لانه كلام مجمل فلا بد من التفصيل فالجواب ان يقال ان اطلاق القول في هذا نفيا او اثباتا غير صحيح واما عند التفصيل فيقال ان اريد باللفظ التلفظ الذي هو فعل العبد فهو مخلوق. واضح - [00:44:04](#)

بالفعل التلفظ نفسه حركة اللسان نفس الصوت المسموع الصوت ثقيل ام رقيق خشن ام ناعم صورت هذا الشي هذا هو الماء هذا يقول مخلوق لانه والله خلقكم وما تعملون. نعم - [00:44:24](#)

لان العبد هو فعله وفعله مخلوقان. نعم وان اريد باللفظ الملفوظ به فهو كلام الله غير مخلوق لان كلام الله من صفاته وصفاته غير مخلوقة. واضح اذا اريد باللفظ نفس الاية المقروءة - [00:44:43](#)

قل هو الله احد مثلا تقول هذا نقول هذا غير مخلوق فنقول الملفوظ غير مخلوق كما قالوا الصوت صوت القارئ والكلام كلام الباري هذا الكلام وبشير الى هذا التفصيل قول الامام احمد رحمه الله من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو جهمي - [00:45:04](#)

وقوله يريد بنا القرآن يدل على انه ان اراد به غير القرآن وهو التلفظ الذي هو فعل الانسان فليس بجهمي والله اعلم مفهومة لان الامام احمد كان يقول من قال اللفظ بالقرآن مخلوق - [00:45:35](#)

هو ثم فسر قال من قال اللفظ بالقرآن مخلوق يريد القرآن يعني يريد ايه الايات هم اللي يقولون مخلوق القرآن مخلوق مفهومة ان من ان من قاله قال لفظي بالقرآن - [00:45:51](#)

اه مخلوق يريد ايش الصوت نفسه هذا يقول ايش ليس جهميا. فاذا لابد من التفصيل لكن الامام احمد قطع الطريق وقال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهل ومن قال له في بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع - [00:46:12](#)

لماذا لان هذا بدعة ما تكلم به السلف. ما الحاجة اليه زيادة لفظي بالقرآن غير مخلوق هذي بدعة ما تكلم فيها السلف ولذلك اخطأ بعض الناس وقال لفظي بالقرآن غير مخلوق - [00:46:34](#)

ففهموا منه انه يعني حتى الصوت وانه اذا تلا صوته وحركات لسانه وكذا انها غير مخلوقة وهذا غير صحيح. الله خلقها غير صحيح ولذلك فصل البخاري رحمه الله في هذه المسألة في كتابه خلق افعال العباد - [00:47:00](#)

وابن القيم وابن تيمية فصلوها بينها شافيا جيدا الباب هذا يحتاج الى لا فيه بركة يحتاج والنعمة كم باقي من الوقت امس ما تكفي ما تكفي لهذا آآ نقف عند باب التاسع عشر ونكمل ان شاء الله - [00:47:26](#)

الدرس المقبل الاسبوع المقبل بعون الله وتوفيقه والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين ربنا هب لنا من لدنك حكما وعلما والحقنا بالصالحين اجعل لنا لسان صدق في الاخرين واجعلنا من ورثة جنة النعيم. ولا تخزنا يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى - [00:47:53](#)

الله بقلب سليم ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيب لنا من امرنا رشدا اللهم اهدنا واهدي بنا واصلحنا واصلح بنا واصلح هممتنا وولاة امورنا - [00:48:19](#)

واهدهم سبل السلام واجعلنا واياهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيب لنا من الامن راشدا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار - [00:48:36](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:48:51](#)